الإسم واللقب: معوشي حياة ، اسم ولقب المشرف: حاج علي كمال

الرتبة: طالبة دكتوراة

المؤسسة الأصلية: جامعة 8 ماي 1945 قالمة

مخبر الانتماء: خبر الفلسفة والعلوم الإنسانية والإجتماعية ومشكلات الإعلام الإتصال

رقم الهاتف: 1 07.82.60.39.4

البريد الإلكتروني: [Maouchihayettephilo@gmail.com](mailto:Maouchihayettephilo@gmail.com)

ثانيا: المداخلة

عنوان المحور: البيوطيقا وسلطة التقنية وتنافر القيم

عنوان المداخلة: **"العالم المصطنع": من نهاية الواقع إلى نهاية الإنسان عند جان بودريار.**

الملخص:

ننطلق في هذه الورقة البحثية من أثر الواقع الإفتراضي والتطور التكتولوجي التقني على الإنسان ليس من الجانب الفيزيولوجي المادي، بل من حيث واقعه وتأثره بالثورة التكنولوجية الجديدة، وهي انطلاقة استهل بها الفيلسوف الفرنسي "جان بودريار" في معالجة المجتمع الغربي في القرن الحادي والعشرين ونظرته الإستشرافية للعقود اللاحقة من خلال معالجته موت الواقع الذي كان مآلا حتميا لسيطرة التقنية والواقع الإفتراضي، وهي نهاية تجاوزت الواقع إلى نهاية الإنسان كمفكر وجوهر وحلول "الإنسان الإصطناعي" أو "الإنسان المفرط" كمزيج بين الواقع الفعلي والواقع الإفتراضي. هذه الرؤية الفلسفية المحضة ترجمت في أعمال سينيمائية متسلسلة منها فيلم "المصفوفة" عام 1999 الذي اقتبس في حد ذاته من كتاب جان بودريار "المصطنع والإصطناع".

الكلمات المفتاحية:

نهاية الإنسان، نهاية الواقع، الواقع المفرط، العالم الإفتراضي، التقنية.

Abstract:

In this research paper, we start with the impact of virtual reality and technological development on humans, not from a physical and physiological aspect, but rather from the perspective of its reality and its influence on the new technological revolution. This is a starting point initiated by the French philosopher Jean Baudrillard in addressing Western society in the twenty-first century and his prophetic outlook for the following decades by addressing the death of reality that was an inevitable fate for the dominance of technology and virtual reality. This marks the end of surpassing reality to the end of humanity as a thinker and essence, and the solutions of "artificial humans" or "hyper humans" as a blend between actual reality and virtual reality. This pure philosophical vision was translated into a series of cinematic works, including the 1999 film "The Matrix," which was it adapted from Jean Baudrillard's book "Simulacra and Simulation."

Keywords: End of Humanity, End of Reality, Excessive Reality, Virtual World, Technology.

مقدمة:

لا شك أنَّ بودريار يندرج ضمن مصاف أكثر مفكري ما بعد الحداثة "Post Modernity" تأثيرًا في القرن العشرين بنظرياته السوسيولوجية والدلالية، في منحى نقدي واضح، لكن تبقى أطروحته "نظام الأشياء" (1968)، هي النقد الأكثر حدة للخطاب الاستهلاكي لما بعد الحرب العالمية الثانية. وعلى ضوء روح فكرية مطعمة بالوجودية السارترية والهيدغرية ومنها الماركسية السائدة، اهتدى جان بودريار إلى أطروحة موت الواقع معتبرا أن الإنسان يعيش في عالم المحاكاة (Simulation) أو عالم مصطنع. هذا العالم الذي استحوذ على البشرية في ظل اختلافاتها وأصبح العالم الإفتراضي الذي خلفته التقنية هو المظهر العالم لحياة الإنسان المعاصر أين حلت الهوية الإفتراضية محل الهوية الأصلية، منذرة ينهاية الإنسان كإنسان كنتيجة حتمية لسلسلة النهايات التي صاحبت فلسفة ما بعد الحداثة. وعليه نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تحليل أطروحة الواقع المفرط وعلاقتها بالعالم الإفتراضي ونهاية الإنسان المفكر وفق الإشكال التالي: **كيف تؤسس التقنية لأطروحة موت الواقع وموت الإنسان؟**

1. **الواقع الافتراضي وعلاقته بالانسان:**
2. **في مفهوم الواقع الإفتراضي**

غيرت التقنية والانترنيت والعصر الرقمي نمط الحياة والتوجهات الفردية وهو ما صرح به عالم المعلومات والمستقبليات الأمريكي" رايمون كورزواي قائلا: " نحن في قلب الانسانية 2.0 كما يسميها أي عصر الآلات أين يندمج فيها الذكاء الانساني والذكاء الرقمي وأصبح من المألوف التحدث عن انسان سيبورغ cyborg أي الجهاز السيبراني وهو كائن حي ذكي في العلم الخيالي نحن أمام بديل عن أنانا الافتراضية الرقمية.[[1]](#footnote-1) في ظل هذا التغير التقني الرهيب نود التفصيل قليلا في ماهية الواقع الإفتراضي وعلاقة الأخير بـ "السيبرانية" .

**السيبرانية:** جاءت من الكلمة الانجليزية Cyber الذي يعني شبكات الانترنت وشبكات الاتصال والمعلومات وأنظمة التحكّم الرقمية[[2]](#footnote-2). **ومنه يكون مفهوم الفضاء السيبراني : cyberspace**  مجموع شبكات الحاسوب في العالم، وكل ما ترتبط به وتتحكم فيه هذه الشبكات، وهو لا يقتصر على شبكة الانترنيت فقط وإنما يشمل العديد من شبكات الحاسوب الأخرى ، فالفضاء الإلكتروني يشمل كل شبكات الحاسوب التي تدير نشاط الدول ومؤسساتها ومرافقها وكل ما يتعلق ببيئتها الحيوية وفي القطاعات المدنية والعسكرية. [[3]](#footnote-3)

أما الاتحاد الدولي للإتصالات يعرف الفضاء السيبراني أنه المجال المادي اللامرئي الذي يتكون عن طريق أجهزة الكمبيوتر والشبكات والبرمجيات وحوسبة المعلومات والمحتوى ومعطيات النقل والتحكم ومستخدمي كل هذه العناصر. [[4]](#footnote-4)

1. **الواقع الافتراضي في المفهوم الفلسفي:**

**الافتراضية virtualis**: كلمه نجد جذورها في الفلسفة اليونانية وبالتحديد في فلسفة أرسطو من خلال مفهومي **الوجود بالقوة dunamis** و**الوجود بالفعل،** فالوجود بالقوة هو الحالة الافتراضية لوجود شيء ما قبل انتقاله إلى عالم الحقيقة أين يصبح وجودا بالفعل يرتبط بالإطار الزماني والمكاني والحركة في مفهوم الواقعية لدى هنري برغسون. و جدير بالذكر في هذه الصدد أن أرسطو لم يجمع بين الوجودين تفعيلا لمبدأ عدم التناقض. لكن مع الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي تشابكا هذين العالمين،كون الواقع الافتراضي الذي تمثله التقنية جمع بين العالم الفعلي وعالم القوة بفضل أساليب المحاكاة والتشبيه. فهو عالم يحاكي المحيط الخارجي والعلاقات الإنسانية بطريقة تقنية، ليكون واقعا لأنه موجود، وافتراضيا لأن الموجود فيه ليس موجود بشكل تقليدي. بذلك يجمع الواقع الافتراضي بين الشق التقني، باعتبار أنه منصة تضم شبكات ومواقع مفعلة لإعلام الآلي وهنا يبرز مفهوم السيبرانية، والشق العلائقي الإنساني لإرتكازه أساسا على فلسفة الويب بتمحوره حول المستخدم في خلق المضمون.

إذن تعني عبارة الواقع الافتراضي Virtuel réalité المحيط الإلكتروني الذي أنتجه الكمبيوتر ليبدوا حقيقيا ويحقق صيرورة الوجود الحقيقي في هذا العالم أين يتخلص الفرد من هويته الفعلية ومن القيود الاجتماعية ومن الإطار الزماني أيضا. [[5]](#footnote-5)

في ظل هذه التغييرات التي صاحبت التأثيرات التكنولوجية الراهنة انطلق عالم الإجتماع الفرنسي جان بودريار (1929 ـ 2007) في صياغة مفهوم الواقع الإفتراضي انطلاقا من ماهية الواقع المفرط الذي سنتطرق إليه بالتحليل والتفصيل في بقية الأسطر القادمة . فالواقع الافتراضي لن تتحدد معالمه إلا بمفهوم الواقع المفرط وهي معادلة بدأت في  ثمانينات القرن الماضي حينما افترض لفظ "الانعكاس الجوهري" [[6]](#footnote-6) لما بين العالم المادي والعالم الخيالي. ويقصد هنا العالم الذي نشأ بفعل التحولات التكنولوجيه التي جعلت  العالم قرية صغيرة انتقل فيه من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي اعلامي.

 إن مفهوم الانعكاس الجوهري انطلق فيها بودريار من ديالكتيك التنوير ل"هوركايمر" و"أدورنو" أين يصبح كل شيء نقيضا له، فأنماط التنوير تصبح هيمنة، والثقافة صناعة ثقافية، والديمقراطية شكلا من أشكال التلاعب الجماهيري والعلم والتكنولوجيا جهاز هيمنة اجتماعية.

 وصف  بودريار مجتمع ما بعد الحداثه بالمجتمع الاستهلاكي أين يصبح كل شيء صورة وعلامة ومشهدا وكائنا عابرا للجمال، الاقتصاد، السياسة أو الجنس إنها المحاور الأساسية التي تتحكم بخيوط العالم المعاصر.

إذن الواقع الافتراضي في تعبير جان بودريار هو المحاكاة والتشبيه وخروج الأخير من حدوده النصية إلى اليومي والسياسي ليبدو في صيروره الحقيقي نفسه.

1. **التقنية والانسان:**

يتطلع العلم الحالي إلى بناء إنسان جديد من حيث قدراته الجينية والفكرية والحركية و والتمتع بأطول قدر ممكن من الحياة، وهذا ما ركز عليه فلاسفة ما بعد الحداثة بإثارتهم موضوع تجاوز الإنسان الحالي إلى الإنسان الآلي أو الإنسان المزيد،[[7]](#footnote-7) ومرافق هذا التحول من آمال ومخاوف وتحديات. فمن الفلاسفة الذين اهتموا بالنظر في ماهية الإنسان كجسد فرنسوا داغوني وفلاسفة آخرين امتهنوا الحديث في ماهية الإنسان من حيث أنه كائن قيمي أخلاقي مثل ما هو الأمر عند جيل لوباتفيسكي وميشال فوكو أو في حدود النص كما هو الحال عند جاك ديريدا. هذه المقاربات كانت خاصة وجزئية مقارنة بمقاربة الفيلسوف الفرنسي جان بودريار الذي انطلق من تحدي أكثر شمول فهو لم يكتفي بالنظر إلى علاقة الإنسان كجسد بالتقنية بل بدراسة أثر التقنية على واقعه.

1. **مفهوم التقنية:**

إن أول من تناول موضوع التقنية في أثرها على الإنسان الفيلسوف الألماني "هيدغر" حيث يؤكد على التعريف الأداتي والأنثربولوجي للتقنية باعتبارها مجموعة من الأدوات والوسائل التي تحقق غاية معينة وفاعلية خاصة بالانسان.

إن التقنية كماهية والتقنية كأداة شيئان مختلفان فهي من حيث كونها أداة لارتباطها بالعلم الحديث وانتقالها من التقليد الى المعاصر وفق الإمكانيات المتاحة لكل انتقال وهو تعريف ارتبط أكثر في القرن السابع عشر بالثورة الصناعية، أما التقنية كماهية وفق المنظور الهيدغري: فهي الإكتشاف والإنتقال من الخفاء إلى اللا خفاء أو الظهور فيحصل مفهوم الإنكشاف بلغة "هيدغر". [[8]](#footnote-8)

أما التقنية كمفهوم وممارسة عند "جان بودريار" نجدها في كتابه "التبادل المستحيل" حيث يشير فيه أن التطور التكنولوجي والتقني أدى إلى زعزعة الدلالة المرتبطة بالعلامة بسبب ظهور حقيقة الواقع الافتراضي، فيقول: **" أما فيما يخص العلامة فأصبحت تنتمي إلى التصنع والتأمل المحض للعالم الإفتراضي، "عالم الشاشة الكلية" حيث يهيمن اللايقين ذاته على الواقعي وعلى الحقيقة الواقعية الإفتراضية وذلك فور إنفصالهما، كف الواقعي عن استمداد قوته من العلامة عن أخذ قوتها من المعنى." [[9]](#footnote-9)**

إن التقنية وفق هذا المفهوم اختصرت في الواقع الافتراضي أو بلغة "جان بودريار" الواقع المصطنع الذي سيطر على الواقع الحقيقي وعوضه لتصبح التقنيه في مفهومه ممارسه يومية للافتراضي أين تحتل الصورة أعلى هرم من النسق المعلوماتي في العصر الراهن الذي لم يعد يرى فيه أي حواجز أو انفصال بين ما هو واقعي فعلي وما هو افتراضي نتيجه السيل المتدفق الفائق لعالم المشهد. إذن فلنقل أن جان بودريار إزاء مرحلة تقويض للحداثة في المجتمع الإستهلاكي الذي يمثل مظهرا من مظاهر هيمنة الصورة كتقنية.

1. **أثر التقنية على الأنسان:**

إن هوس السيطرة على الطبيعة بدأ مع العصر الحديث في محاولة مستميتة لفهم الواقع والظواهر وفق ثنائية العقل والعلم والمنطق، وامتد هذا الهوس إلى عصر الحداثة أين أصبح الإنسان مركز الكون بتحطيمه لجميع المركزيات وتُوّجت هذه الرغبة الشديدة للسيطرة بامتلاك الانسان لمفاتيح التقنية التي جعلت وجوده أكثر سلاسة من ذي قبل. وجدير بالذكر أن التقنية ليست مصطلحا حكرا على عصر التكنولوجيا فقط بل ممتدد في عمق التواجد الإنساني كون الإنتقال من عصر لآخر واكتساب المهارات وتقنيات العيش في حد ذاته تقنية. فجمع الثمار واكتشاف طرق الصيد تقنية واستعمال الحجارة تقنية والانترنت تقنية، فبعد أن كان توجه الإنسان في استعماله للتقنية توجه طبيعي أصبح توجه انساني مبني على العلاقات الإجتماعية والقيمية. فأصبحت تقنية العصر كل ما له صلة بالواقع الافتراضي من مواقع التواصل الإجتماعي والهواتف الذكية، هذا التفاعل العميق بين الإنسان ككائن عاقل والواقع الافتراضي كذكاء اصطناعي يؤسس استشكالا من صميم الراهن: هل تطلع التقنية بتطوير الإنسان فعلا أم بالقضاء على الإنساني فيه؟

من المظاهر البارزة في المجتمع الغربي عن سلطة التقنية على الإنسان فلسفة الصورة أو المشهد حيث عبر جان بودريار عن هذا الوضع بـ **"صنمية الصورة"** وهي هيمنة نوعية وكمية في ظل مجموع المشاهد التي تسوق بصفة علنية للمشاهد بأسلوب **السيميائية الرمزية.**

سلطة الصورة عند بودريار ممتدة على طول خط الزمن، من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل. الماضوية عنده أن يتم تسخين حدث في الماضي عبر الصورة. قد يكون حدثاً بارداً على المستوى الزمني، إلا أنه مأساوي، ومن ذلك على أي حال القضية الفلسطينية، حين يتم استبدال الغضب اليومي بذاكرة اصطناعية، ذاكرة فقط، لا تثير عواصف فعلية، ولا تسبب إزعاجاً كافياً، وتعيد النظرة إلى الحدث المأساوي بقشعريرة ردعية عن الحاضر.[[10]](#footnote-10)

بودريار لا يبرئ الميديا من التحالف مع سلطة الصورة، فلم يعد وسيط الرسالة ناقلاً أميناً لها، بل بات مستحدثاً لها من الفراغ «المصطنع الذي يصبح في نهاية الأمر واقعاً». وهذا الوسيط يتمتع بقدرة تحميل عالية، إلى الحد الذي يتآكل معه المعنى بسبب تخمة الأحداث، ويتحول الإعلام عندها إلى حفرة امتصاصية للمعنى، ويتمكن من ابتكار معنى مستقل عابر وسريع النسيان لكل خبر منفرد. إن تزاحم الأحداث، وأزمة الناس في تصديقها، وأزمتهم في تكذيبها. فما كان نتيجة هذا الإصطناع على الواقع إلا أن أصبح مصطنعاً ومفبركاً بل أصبح عصياً عن الفهم ما دمنا لا نستطيع تمييز مظاهره الحقيقية عن المصطنعة، لذلك يقول بودريار: " لقد انخرط الجميع في اللعبة، لعبة الإيهام" [[11]](#footnote-11)

1. **موت الواقع عند جان بودريار:**

أطروحة "موت الواقع" نجدها في كتابه "الفكر الجذري" حيث صرح فيه أنَّ الصورة الإعلامية انتقلت من عصر المشهد/ الحقيقة إلى عصر المحاكاة (عصر الفضاء الرقمي)، وأنه أثناء هذا التحوُّل تم قلب الواقع والحقيقة وإعلان موتهما. وتم تعويضهما بكل أشكال الزيف والمخادعة والتشويه.. فحرب الخليج مثلاً تم متابعتها عبر التلفاز؛ وكأنها مباراة كرة قدم، وذلك بعد أن جرى مُعالجة الصورة وتحريرها، فبدت كفيلم سينمائي أو لعبة من الألعاب الإلكترونية، فهي حرب تبدو نظيفة لا تعكس الدمار والخراب الذي حاق بالعراق وشعبه.[[12]](#footnote-12)

فالواقع الذي ينقله العالم الإفتراضي، ليس هو الواقع الحقيقي المباشر؛ بل هو واقع أكثر واقعية من الواقع الحقيقي، وهو ما يعبر عنه بودريار بمصطلح الواقع المفرط[[13]](#footnote-13) (Hyperrealiy)، أو الواقع المُصطنع، ويصف بودريار هذا "الاصطناع" بأنَّه عملية توليد نماذج لا تحتفظ بأصل، ولا تحيل إلى واقع حقيقي، وأنها مخلوقة من خلايا مصغرة قادرة على افتراض الواقع لمرات غير متناهية، ولا يخضع لمقاييس أو إلى أية مرجعيات.

إذن بحسب جان بودريار فالواقع الذي يعيشه الإنسان المعاصر هو واقع مزيف، واقع لا يمتّ بصلة للواقع الفعلي و الحقيقي، الذي عشناه قبل سقوط جدار برلين.. هذا الواقع، كان واقع الوضوح و التوازن الأيديولوجي بين الشرق و الغرب، إنه واقع النفي و الأطروحة و نقيضها. بودريار يؤكد أنه لم يعد هناك وجود لحقيقة أو مرجع؛ بل فقط مكان لوجود الغموض الذي بدأ يغمر مبدأ الحقيقة. إنه إيذان بمرحلة جديدة تلقي بظلالها على أفقنا الوجودي؛ حيث انتقل العالم من بنية تقليدية، كان يُهيمن عليها منطق الواقع إلى بنية أخرى تلف وجودنا المعاصر، وهي بنية افتراضية. والافتراضي حسب تصور جان بودريارد، هو سلب للواقعي، وإفراغ جذري لمحتوياته؛ لأن الواقع عندما ينتقل كمادة خام إلى مجال افتراضي، إنما يُوضع تحت رحمة عمليات الترميم والتجميل والإخراج.

1. **موت الإنسان في الواقع المفرط:**

طرح جان بوداريار سؤاله هل فعلا انتهى الانسان ككائن واقعي انه سؤال استشرافي الى عصر ما بعد الحداثه امام تحديات الذكاء الاصطناعي والعالم الافتراضي الذي كبل البشريه كما قيد التفكير في العصر الكنسي.

موت الواقع فكرة تتحدث عن تلاشي الفروقات بين العالم الحقيقي والعالم المزيف واستحواذ الأخير على الواقع وتمثله كواقع، عالم يحكمه اللايقين واللاوعي والتردد.

حسب جان بودريار إنسان هذا العالم يعيش فصلا جديدا من الحياة الافتراضية التي تزاحم الحياة الأصلية بكل تفاصيلها تفرض بذلك نمطا خاصا وجديدا للعيش والإستهلاك فهو يحذر من نهاية الانسان المفكر في ظل الإنفجار التواصلي الذي شهدته الإنسانية لا سيما في عصر ما بعد الحداثة وتحول غائية الإنسان من طبيعة مفكرة إلى ذات مستهلكة.[[14]](#footnote-14) فمن الإنسان الذي عرفته الفلسفة الإغريقية بالحيوان المفكر الناطق إلى الحيوان المستهلك المتواصل عند جان بودريار.

الكائن الحي المتواصل هو الإنسان المنخرط والمنغمس كل الإنغماس في العالم الإفتراضي بشكل تفاعلي يفقد السيطرة على وعيه واستفحال هذا النوع في الدول ذات البنى الهشة بحثا منها عن الحياه الكريمة التي فقدتها واقعيا وحال العرب أكثر حضورا على السوشيال ميديا.

الانسان المستهلك: حسب جان بودريار تحول الاستهلاك من أداة لتلبية الحاجات إلى أداة للتمايز والسعي وراء الهوية في الواقع المزيف، مجتمع الاستهلاك مجتمع العلامات وعملية تحدث وراء المرئي من وعي، عملية رمزية بحيث في هذا المجتمع يتواصل الأفراد من خلال ما يختارون استهلاكه كإشارة رمزية تبادلية يوزعون القيمة على تلك العلامات في كنف هذه التبادلية يتم فرض هوية المستهلك الفردي الذي يبني هويته من خلال قوة الاشارات والعلامات.[[15]](#footnote-15)

يعبر المجتمع الاستهلاكي عن المجتمع الصناعي الذي حل بإنسان ما بعد الحداثه والانتاج الصناعي القائم على الاختلاف والإنسان المعاصر يختاره هويته انطلاقا مما يستهلكه من انتاج. وبالتالي الهوية تُختار وفق نموذج يرفض الاختلاف ويؤسس لجامعة المستهلكين وتكون بذلك عملية منظمة تتلخص في انتاج اختلافات مصطنعة مصنفة في نماذج، فينتج هويات مختلفة مصنعة لكنها في الأصل واحدة إنها هوية "الأمركة" أو ديكتاتورية "التقييس الاجباري".

1. **المصفوفة " ذ ماتريكس" نموذج حرب التقنية والإنسان**

فيلم "المصفوفة" (The Matrix) في العام 1999، وهو أول أجزاء من ثلاثية من الأعمال الأكثر نجاحًا وتأثيرًا في تاريخ السينما. تحكي السلسة ملحمة تخوضها قلة من المناضلين لتحرير الإنسان من سيطرة الذكاء الاصطناعي الذي انقلب على البشر، وهم في سبات داخل مزارع الطاقة؛ حيث تحيا أدمغتهم معًا في عالم افتراضي زائف يدعى "المصفوفة"، لكنه يُقدم مُحاكاة واقعية طبق الأصل. ويلعب الممثل الكندي الشهير كيانو ريفز دور البطولة، فهو "نيو" الذي يمارس القرصنة الإلكترونية سرًا، وفي مشهد مبكر، قبل اكتشاف الحقيقة والانضمام إلى المقاومة، نراه يخفي ملفاته الرقمية غير القانونية داخل كتاب عنوانه "التشبيه والمحاكاة"؛ وهو عنوان لكتاب لجان بودريار "المصطنع والإصطناع

لكن كرؤية نقدية للسلسة فإن أطروحة بودريار عن "موت الواقع"، ليست كتابًا عاديًا ولا فيلما ترويجيا يمجِّد ثقافة العدمية والتيئيس، كما يتبادر إلى الذهن من خلال عنوانه، بل على النقيض، هو بمثابة رؤية تقويضية جريئة لواقع بشري متحكم فيه من طرف نظام آلة القوة العالمية الاستهلاكية، فهو واقع مهيمن وطاغٍ، إنِّه صرخة لاستعادة الإنسان لكينونته وحريته.

الخاتمة:

من خلال القراءة التحليلة السابقة للمجتمع المعاصر وما آل إليه من حياة إفتراضية أقل ما يقال عنها أنها امتداد للعالم الإفتراضي وهو ما عبر جان بودريار في فكرة موت الواقع.

موت الواقع انتقال الحياة الإنسانية من العالم الحقيقي إلى العالم المزيف الإفتراضي وفق ثنائية المصطنع والإصطناع.

المصطنع حسب جان بودريار العالم المزيف من العالم الإفتراضي الذي خلفته التقنية على واقع الإنسان، أما الإصطناع فهي المحاكاة والتشبيه وإقامة النموذج إنطلاقا من المصطنع.

أطروحة نهاية الواقع امتدت إلى أطروحة نهاية الإنسان وانتقاله من ذات مفكرة منتجة إلى ذات مستهلكة يحمها هوس الإستهلاك والتقنية.

المجتمع الإستهلاكي مجتمع السلعة حسب جان بودريار أين تتحدد قيمة الإنسان في انضمامه إلى ثقافة الإستهلاك السائدة.

فكرة نهاية الواقع ونهاية الإنسان ترجمت فعلا في عمل سينيمائي "المصفوفة" الذي جسد الحرب الخفية بين البشر والآلات.

القائمة البيبليوغرافية:

**1ـ المصادر:**

1. جان بودريار، التبادل المستحيل، ترجمة جلال بدلة، دار المعارف للنشر، دمشق، 2013.
2. جان بودريار، الموت الجذري، منير الحجوجي، أحمد القصواري، دار توبوقال، لدار البيضاء، 2016.

**2ـ المراجع:**

1. إلزا غودار ، أنا أوسيلفي أنا موجود : تحولات الأنا في العصر الافتراضي ، ترجمة وتقديم سعيد بنكراد ، الطبعة 1 ، المركز الثقافي للكتاب ، الدار البيضاء ، 2019.
2. عبد القادر محمد فهمي ، المدخل إلى دراسة الاستراتيجية ، طبعة 2 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان، 2014.

3ـ **المجلات العلمية:**

1. ربيع محمد يحى ، اسرائيل وخطوات الهيمنة على ساحة الفضاء السيبراني في الشرق الأوسط : دراسة حول استعددات ومحاور عمل الدولة العبرية في عصر الأنترنيت ( 2002 ـ 2013 ) ، مجلة رؤى استراتيجية ، جوان 2013.
2. عزوز وهيبة حنان، فلسفة الواقع الإفتراضي: من الواقع الطيني إلى الشبكة الديكاريتية، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، المجلد 9 العدد 2، 2022.
3. بن فريحة أسماء، التقنية ومصير الوجود الإنساني: قراءة في نص التقنية لمارثن هيدغر، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد 8 العدد 2، 2021.
4. صابرين زغلول السيد، سطوة الميديا: العالم الإفتراضي وأثره في المجتمع المدني، مجلة الإستغراب، ربيع 2018.

**4ـ المواقع الإلكترونية:**

1. بنك المعلومات : معنى هجوم سيبراني وأنواع الهجومات السيبرانية ، قسم الحاسوب والانترنيت ، مقال متاح على الرابط التالي: <https://www.tathwir.com/2020/12/Cyber-Attack.html> .
2. أمال أتوم، فلسفة بودريار في الإنعكاس الجوهري، صحيفة أي عربي الإلكترونية، 8 أفريل 2021، مقال متاح على الرابط التالي: https://e3arabi.com/literature ، تاريخ الزيارة 23 أفريل 2023، بتوقيت 00.36.
3. بلال التليدي، ملخص عن كتاب الإنساني والمزيد، العربي، 2 ـ 9 2020، مقال متاح على الرابط التالي: <https://arabi21.com> ، تاريخ الزيارة 23ـ 4ـ 2023.
4. محمد فرج، جان بودريار عصر الزيف يبلغ الذروة: نذير سلطة الصورة، صحيفة الأخبار اللبنانية، 6 ماي 2017، مقال متاح على الرابط التالي: https://al-akhbar.com/Kalimat/230237 ، تاريخ الزيارة: 25 أفريل 2023.
5. علي الرئيسي، جان بودريار وأطروحة موت الواقع، صحيفة الرؤية، 31 جزيلية 2021، مسقط، مقال متاح على الرابط التالي: <https://alroya.om>، تاريخ الزيارة: 25 أفريل 2023.
6. مازن الزيدي، الحياة في السوشل ميديا، صحيفة المدى الإلكترونية، العراق، العدد 3889، 29 3 2017، مقال متوفرعلى الرابطhttp// ;almadapaper.net//view ، تاريخ الزيارة 6 أفريل 2023.
7. عبد الهادي صالحة، حمى الإستهلاك بين العادات الطبقية وثمرة الأخلاق الفردية، مجلة روافد الإلكترونية، الشارقة، 19 12 2021، مقال متاح على الرابط التالي: <https://arrafid.ae/Article-Preview>? ، تاريخ الزيارة 6 4 2023 .

1. : إلزا غودار ، أنا أوسيلفي أنا موجود : تحولات الأنا في العصر الافتراضي ، ترجمة وتقديم سعيد بنكراد ، الطبعة 1 ، المركز الثقافي للكتاب ، الدار البيضاء ، 2019 ، ص . 39 . [↑](#footnote-ref-1)
2. : بنك المعلومات : معنى هجوم سيبراني وأنواع الهجومات السيبرانية ، قسم الحاسوب والانترنيت ، مقال متاح على الرابط التالي : <https://www.tathwir.com/2020/12/Cyber-Attack.html> . [↑](#footnote-ref-2)
3. : عبد القادر محمد فهمي ، المدخل إلى دراسة الاستراتيجية ، طبعة 2 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص . 17 . [↑](#footnote-ref-3)
4. : ربيع محمد يحى ، اسرائيل وخطوات الهيمنة على ساحة الفضاء السيبراني في الشرق الأوسط : دراسة حول استعددات ومحاور عمل الدولة العبرية في عصر الأنترنيت ( 2002 ـ 2013 ) ، مجلة رؤى استراتيجية ، جوان 2013 ، ص 67 . [↑](#footnote-ref-4)
5. : عزوز وهيبة حنان، فلسفة الواقع الإفتراضي: من الواقع الطيني إلى الشبكة الديكاريتية، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، المجلد 9 العدد 2، 2022، ص.44. [↑](#footnote-ref-5)
6. : أمال أتوم، فلسفة بودريار في الإنعكاس الجوهري، صحيفة أي عربي الإلكترونية، 8 أفريل 2021، مقال متاح على الرابط التالي: <https://e3arabi.com/literature> ، تاريخ الزيارة 23 أفريل 2023، بتوقيت 00.36. [↑](#footnote-ref-6)
7. : بلال التليدي، ملخص عن كتاب الإنساني والمزيد، العربي، 2 ـ 9 2020، مقال متاح على الرابط التالي: <https://arabi21.com> ، تاريخ الزيارة 23ـ 4ـ 2023. [↑](#footnote-ref-7)
8. : بن فريحة أسماء، التقنية ومصير الوجود الإنساني: قراءة في نص التقنية لمارثن هيدغر، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد 8 العدد 2، 2021، ص.118. [↑](#footnote-ref-8)
9. : جان بودريار، التبادل المستحيل، ترجمة جلال بدلة، طبعة 1، معابر للنشر التوزيع، دمشق، 2013، ص.17. [↑](#footnote-ref-9)
10. : محمد فرج، جان بودريار عصر الزيف يبلغ الذروة: نذير سلطة الصورة، صحيفة الأخبار اللبنانية، 6 ماي 2017، مقال متاح على الرابط التالي: <https://al-akhbar.com/Kalimat/230237> ، تاريخ الزيارة: 25 أفريل 2023. [↑](#footnote-ref-10)
11. : صابرين زغلول السيد، سطوة الميديا: العالم الإفتراضي وأثره في المجتمع المدني، مجلة الإستغراب، ربيع 2018، ص.271. [↑](#footnote-ref-11)
12. : علي الرئيسي، جان بودريار وأطروحة موت الواقع، صحيفة الرؤية، 31 جزيلية 2021، مسقط، مقال متاح على الرابط التالي: <https://alroya.om> ، تاريخ الزيارة: 25 أفريل 2023. [↑](#footnote-ref-12)
13. : جان بودريار، الفكر الجذري: أطروحة موت الواقع، ترجمة منير الحجوجي وأحمد القصوار، دار توبوقال للنشر، الدار البيضاء،2006، ص.45. [↑](#footnote-ref-13)
14. : مازن الزيدي، الحياة في السوشل ميديا، صحيفة المدى الإلكترونية، العراق، العدد 3889، 29 3 2017، مقال متوفرعلى الرابط http// ;almadapaper.net//view، تاريخ الزيارة 6 أفريل 2023. [↑](#footnote-ref-14)
15. : عبد الهادي صالحة، حمى الإستهلاك بين العادات الطبقية وثمرة الأخلاق الفردية، مجلة روافد الإلكترونية، الشارقة، 19 12 2021، مقال متاح على الرابط التالي: <https://arrafid.ae/Article-Preview>? ، تاريخ الزيارة 6 4 2023 . [↑](#footnote-ref-15)